وجه صاحبه اذا قدم من سفر ونحوه وروينا في صحيح البخاري عن عائشة
رضي الله عنها في الحديث الطويل في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل
ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اكب عليه فقبله
ثم بكى وروينا في جامع الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد حارثة
المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله
عليه وسلم يجر ثوبه فاعتنقه وقبله قال الترمذي حديث حسن واما المعانقة وتقبيل
الوجه لغير الطفل ولغير القادم من سفر ونحوه فمكروه بان نص على كراهتها
ابو محمد البغوي وغيره من اصحابنا ويدل على الكراهة ما رويناه في جامع الترمذي
وسنن ابي داود عن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او
صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه
قال نعم قال الترمذي حديث حسن فهذا الذي ذكرناه في التقبيل والعناق
وانه لا باس به عند القدوم من سفر ونحوه ومكروه كراهة تنزيه في غيره
هو في غير الامرد الحسن الوجه فاما الامرد الحسن فيحرم بكل حال
تقبيله سواء لزم من مضرام لا والظاهر ان معانقته كتقبيله او قريبة
من تقبيله ولا فرق في هذا بين ان يكون المقبل والمقبل رجلين او امرأتين
او فاسقين او احدهما صالحا فالجميع سواء والمذهب الصحيح عندنا تحريم
الى الامرد الحسن ولو كان لغير شهوة وقد اسلفت الغشة مهو حرام كالنظر
لكونه في معنى ما فصل في المصافحة اعلم انها سنة مجمع عليها عند الصالحين
روينا في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت المصافحة
في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في قصة توبته قال فقام الي طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهنأني وروينا بالاسناد الصحيح
في سنن ابي داود عن انس رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن اليكم

ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم اول من جاء بالمصافحة وروينا
في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يفترقا
وروينا في جامع الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول
الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا
قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن وفي الباب احاديث
كثيرة وروينا في موطا الامام مالك رحمه الله عن عطاء بن عبد الله الخراساني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب
الشحناء فلت هذا حديث مرسل واعلم انه هذه المصافحة مستحبة عند كل لقاء
واما ما اعتاده الناس من المصافحة عقب صلاتي الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع
على هذا الوجه ولكن لا باس به فان اصل المصافحة سنة وكونهم حافظوا عليها
في بعض الاحوال وفرطوا فيها في كثير من الاحوال واكثرها لا يخرج ذلك البعض
عن كونه من المصافحة التي ورد الشرع باصلها وقد ذكر الشيخ الامام ابو
محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد ان البدع على خمسة اقسام واجبة
ومحرمة ومكروهة ومستحبة ومباحة قال ومن امثلة البدع المباحة المصافحة
عقب الصبح والعصر قلت وينبغي ان يحترز من مصافحة الامرد الحسن الوجه
فان النظر اليه حرام كما قدمنا في الفصل الذي قبل هذا وقد قال اصحابنا
يحرم من حرم النظر اليه حرم مسه بل المس اشد فانه يحل النظر الى الاجنبية
اذا اراد ان يتزوجها وفي حال البيع والشراء والاخذ والعطاء ونحو ذلك ولا
يحل مسها في شيء من ذلك فصل ويستحب مع المصافحة البشاشة بالوجه
والدعاء لمن يصافحه وغيرها روينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك
بوجه طليق وروينا في باب من السنن عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)